تقـــى مدرســـى

وهذاكاتب شاب آخر هو تقى مدرسى ، أصدر باكورته الأدبية سنة ١٩٥٦ برواية قصيرة تسمى « يكليا ووحدتها : يكليا وتنهائى أو » (٢٢) وتعتمد على موضوع توراتى ممتـــزج مع نظرة كأنظار ميلتون فى مناقشة البحث عن تحقيق الطرق الى الله ، ان لم يكن فى البحث عنها ، ومما لاشك فيه أنها عمل مهم ، ذلك أنهـــا أحد الأعمال الأصيلة القليلة التى ظهرت فى حقـــل الادب فى أواخـــر

=

على خمس قصص ، ثم قدم عددا من الروايات القصيرة من أهمها « عقيل .. عقيل » (١٣٥٣/١٩٧٥) و « سفر ـ ١٩٧٤ » و « أوسنه بابا سبحان : أسطورة بابا سبحان ـ ١٩٦٨) و « هجرت سليمان ـ ١٩٧٤ » ، ثـــم خرج علينا بعد الثورة بشامخته العظيمة بل شامخة الأعمال الروائيـــة الفارسية المعاصرة « كليدر » اسم سفوح جبلية بين نيســـــابور والحدود الأفغانية » بدأ ظهورها سنة ١٣٥٧/١٩٧٨ ولا تزال طبعاتها تجدد وقضى الكاتب فى كتابتها خمس عشرة سنة متتالية ، ملحمة فى عشرة أجـزاء مطبوعة فى خمسة مجلدات فى حوالى ثلاثة الاف صفحة ، وتتناول حياة القبائل وعشيرتين بالذات أو عشيرة واحدة هى عشيرة كلميشى وبطلها المغوار « كل محمد » الذى ينقلب الى قاطع طريق ، وتقـدم لنا من خـــلال مغامراته لاحقاق الحق جبال خراسان وحضرها وريفها وتمسك علينـــا أنفاسنا حتى يتكاتف الاقطاع والدولة على كل محمد وينتهى نهاية حسينية ، هذا هو الخـط العام لهذه الملحمة التى لا يمكـــن أن تلخص بأحداثهـــا وشخصياتها وحضور الطبيعة فيها ، وحركتها ، واللمسة الانسانية فيها ، ولغتها التى أحيا المؤلف فيها مئات من مصطلحات خراسان · المترجم ·

(٢٢) المترجم : علينا فى البداية الى الاشارة الى ماتجاهلـــه مؤلف الكتاب من وضع للرواية فى اطارها السياسى والاجتمـــاعى فى سنوات الخمسينيات الوسطى وبعد سقوط مصدق وتوارى الجناح الدينى والتقارب الشاهنشاهى الاسرائيلى ، فالرواية « ١٥٣ صـــفحة فقط » تجـــرى فى

=